

## أين الرقة في مسار الحسم العسكري؟

فتون عباسي

عندما وعد الرئيس السوري بشار الأسد في خطاب القسم الدستوري بتخليص الرقة من داعش المعقل الأساس لهؤلاء، تساءل الكثيرون عن أهمية ذكرها في الخطاب... لماذا الرقة؟  
عدا أن الرقة محافظة سورية لا بد من استرجاعها لحضن الوطن.

تلقي نظرة شاملة على هذه المحافظة:  
تقع الرقة في شمال شرق سورية، تبلغ مساحتها 19620 كلم مربع أي حوالي 6.10 من الأراضي السورية، تبعد عن العاصمة دمشق 370 كلم. تتلخص أهميتها الاستراتيجية بالنسبة للدولة السورية كونها حدودية ومحاذية زراعية في الدرجة الأولى، يمتد فيها سد الفرات عدة كيلو مترات، أكبر مصدر لتوليد الكهرباء، تحتوي على حقول نفط تشكل حوالي 35 في المئة من الإنتاج المحلي.

عسكريا تحتوي على مطار الطبقة، أهم مطار في المنطقة الشرقية ورابع أهم مطار حربي سوري، هو يحوي راداراتها بعيدة المدى وكان يشكل مركز إمداد رئيسي للوحدات المقاتلة.

كيف ينظر داعش للرقة؟  
بحسب مصادر عسكرية مطلعة، يرى داعش أن سيطرته على هذه المحافظة تعزز من قوته في الأراضي السورية وتساعد على ضبط مركز خلافتها، هي تؤمن قاعدة انطلاق لعملياته المقبلة، تساعد على عزل دير الزور، تفتح الطريق أمامه باتجاه السلمية بريف حماة للوصول إلى حمص، عدا عن أنها تساعد على انتقال عناصره من وإلى العراق.

تقول مصادر إن معركة الرقة ليست في القريب العاجل لكنها في الوقت ذاته ليست بعيدة، فيما تعتبر مصادر أخرى أن هذه المعركة بدأت بالفعل من الحسكة من خلال كتائب جديد اعتمد الجيش. كان ما يقارب 80 في المئة من الحسكة في أيدي التنظيم، خسر التنظيم مؤخرا أكثر من 60 في المئة من الحسكة عندما قام الجيش السوري مع وحدات حماية الشعب الكردية وبالتنسيق مع الدفاع الوطني بيسط سيطرته على الحدود من معبر اليعربية حتى ناحية جزة أي حوالي 150 كلم من الحدود مع العراق.

ضعف موقف داعش من الهجوم إلى الدفاع، فحاول بفشل عدة مهنه مع الإكراه، انسحب من جبل كوكب وعبد العزيز إلى الهول والشادة تمهيدا للفرار إلى دير الزور والعراق.

يقوم التنكب السوري حاليا على تنفيذ ضربات جوية على أماكن تركز قادة وعناصر التنظيم، وتقول المصادر إن المعركة البرية ستكون قصيرة وسريعة.

المعارك في سورية لا يمكن فصلها ما بين شمال وجنوب وشرق وغرب. هنا يقول المصدر إن قرارا عسكريا صدر بتطهير جميع المناطق التي تستهدف العاصمة دمشق بالهاون.

يستكمل الجيش إن حسم جوير وزملكا وعربين وعين ترما، ومن جهة المليحة تتقدم بعدما لكفر بطنا وحمورية وسبقا وجسرين.  
في داريا جهود مفتي الجمهورية ووزارة المصالحة الوطنية قائمة.

نصل إلى المعركة الأكبر دوما.  
هنا يفتح الجيش طريق المعركة في الغوطة الشرقية وصولاً إلى الضمير، دوما وبيسيتها ممتدة على المساحة الأكبر في الغوطة الشرقية.

يذكر المصدر أن هناك ضباطاً قطريين اعتقلوا في الغوطة، يحاول القطريون السعي لمفاوضات مع الدولة السورية لتحسين العلاقات.  
في دوما تتعدد الفصائل المقاتلة ما بين داعش ونصرة وجبهة إسلامية ولواء الإسلام وفصائل صغيرة من الحر، كلها تقتتل داخلها لسيطرته، وفي ظل الإقتتال تؤكد المصادر خروج أبي محمد الجولاني قائد النصرة إلى مورك بريف حماة بعد خسارة المسلحين خطوط الدفاعات الأولية لهم في حماة ليقود المعركة ضد الجيش السوري هناك، بينما يسيطر الجيش على طريق سلمية بخناصر حلب.

المعارك متراخبة... قيل: إن كل طرق تؤدي إلى روما... وفي سورية كل المعارك لا بد أن تؤدي إلى الحسم العسكري... يقول عسكريون.  
يبقى السؤال: هل ستسرع مستجدات الاستراتيجية الأطلسية لمحاربة داعش من فتح الجيش السوري لمعركة الرقة منعاً لأي ضرب من جنون أميركي يلف على الاستراتيجية بهدف ضرب الجيش السوري؟

## الخليفتان أوباما والبغدادي... وصناعة الشرق الجديد؟

د. نسيب حطيص

أعلن الخليفة أوباما الأميركي تأسيس التحالف الدولي لمقاتلة الخليفة المتمرد أبو بكر البغدادي الذي أعلن دولته "الداعشية" في بلاد الشام كمرحلة أولى لإقامة الدولة العالمية وفق عملية خداع أميركي بما يسمى الحرب البديلة التي أوكلها الخليفة (أوباما) الأميركي للخليفة البغدادي بفتاوى مشايخ الوهابية والتكفيريين أو عبر الاستخبارات المتعددة لإقامة الخلافة الأميركية الشاملة القائمة على منظومة "كوبرا" القاعة وحرقها من داعش والنصرة ويوكو حرام والأن أعلن الظواهري تأسيس فرع القاعدة في الهند وبعدها في الصين وروسيا.

ينشر الخليفة أوباما خلفاءه بالنيابة الظواهري في أفغانستان والبغدادي في بلاد الشام والحرمين وزعيم يوكو حرام في أفريقيا ويحتاج الخلفاء الصغار القارات والأقاليم وفق منظومة "إدارة التوحش" التي تقوم على الذبح والاغتصاب وتدمير كل مقدس ومعلم حضاري وتهينة الأرضية الملائمة للوصول "المخلص" المتمثل بأميركا خصوصا أن الشعوب تعتقد وفق دياناتها الثلاث بفكرة "المخلص"... فنجد العراقيين الذين دمّرتهم أميركا وقتلت مئات الآلاف ونهبت ثرواتهم، يستجدون بالمخلص الأميركي للقضاء على الوحش البغدادي ويمتد الخليفة أوباما بالكذب والتضليل ليقول إن داعش وليد الظلم الذي يتعرض له السنة في سورية والعراق وليتان وأنه لا بد من إعطائهم حقوقهم التي يتبناها لسحب الذرائع من داعش وأخوانه وهنا نسأل؟

من يظلم السنة في أفغانستان... ليست طالبان السنة؟

من يظلم السنة في فلسطين... ليست "إسرائيل" وبمواقفة

## خفايا

أبدى مسؤول بارز تشاؤمه من مستقبل الوضع في لبنان في ظلّ انعدام المبادرات والحلول للآزمات السياسية التي يمرّ بها، مؤكداً أمام مقررّين منه أنّ الأمور متجهة نحو الأسوأ، خصوصاً في ما يتعلّق بالوضعين الاقتصادي والمالي بعدما حُجبت عن لبنان المساعدات الإقليميّة والدولية، بالرغم من إغراقه بالنازحين السوريين وتراجع الحركة السياحية، فضلاً عن التوترات الأمنية في غير منطقة، والتي ليست معزولة عن مخططات مشبوهة يجري تنفيذها على حلقات.

مع حركات المقاومة؟  
أميركا لا تريد قتل كلب الصيد الناجح - داعش وأخوانه - بل تقوم بعملية "تموضع" سياسية عسكرية لتحقيق المكاسب التالية:  
العودة إلى العراق بدعوة من العراق المفكك بعدما خرجت عام 2011 كقوة احتلال وتعود كقوة سلام وحماية!!  
إعادة التوضع العسكري في المنطقة لحماية مصالحها (النفط والغاز وأمن "إسرائيل") بعد الضربات الموحدة التي تلقّتها "إسرائيل" من حركات المقاومة منذ عام 2000 وثبوت عزز إسرائيل عن تنفيذ السياسة الأميركية وعن حماية مصالحها.  
محاصرة سورية من الجهات الثلاث ("إسرائيل" في الجولان - والأردن - والعراق) بعدما استطاعت المقاومة السيطرة على الجبهة اللبنانية وتحرير الحدود من العصابات التكفيرية.  
تهيئة الرأي العام والمؤسسات الدولية لقبول فكرة التدخل الخارجي في سورية تحت ستار مقاتلة داعش في سورية ودعم المعارضة المعتدلة في محاولة التغافية على الرفض الروسي والصيني وحلفاء سورية من محور المقاومة.  
التحالف الدولي الذي تقوده أميركا ليس لقتال داعش بل لإعادة تصويب سلوكياته من الطموح والانفعال وإعادة تنفيذ الخطط الأميركية والإشراف عن قرب والإسك بالحكومات الوطنية والمؤسسات الإقليمية (الجامعة العربية - مجلس التعاون الخليجي - مؤتمر التعاون الإسلامي) لإصدار قرارات غب الطلب الأميركي لإعطاء المشروعية للحرب الأميركية عبر داعش وأخوانه.  
لا بد من الحذر والحيلة في سورية وإيران ولبنان من الغزو الأميركي فالوحش الأميركي يعود إلى بيوتنا بشعارات تكفيرية.  
الخليفة أوباما يعود بعد انسحابه من المنطقة ويعين البغدادي بديلاً عن بربر في العراق... فلنقاتل الخليفتين معاً.

الحكومات السنية؟  
من يظلم السنة في الدول العربية ليست الحكومات والانظمة السنية؟  
من يظلم الشيعة في البحرين ليست الحكومة السنية وكذلك في السعودية واليمن!!  
فلماذا لا ينصرهم الخليفة أوباما... ويستمر بدعم الحكومات الظالمة؟  
بدأت أميركا لعبة الخداع بما يسمى التحالف الدولي لمقاتلة داعش (ولم تصنف البغدادي على لائحة الإرهاب) في إعادة مكررة لسيناريو التحالف الدولي ضد صدام حسين الذي شجعت على غزو الكويت بعدما دعمته مع بعض العرب لغزو إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية.  
لكن لا بد من الحذر والحيلة من المؤامرة الأميركية الجديدة الخادعة تحت عنوان قتال (داعش) في العراق وفق التساؤلات التالية:  
كيف يمكن اعتبار "داعش" إرهابياً في العراق ومعارضة وطنية في سورية؟  
كيف تصدق مقاتلة داعش وحلفاء أميركا من تركيا إلى قطر إلى السعودية والأردن ما زالوا يدعمون داعش بالمال والسلاح والمسلحين؟  
يعلن أوباما أن الحرب على داعش ستتمد إلى ثلاث سنوات على الأقل بما يعني أن عمليات التدمير المنهجي لدول المنطقة ستطول إلى ثلاث سنوات وإمكانية تمدد إلى السعودية والخليج ومصر ويمكن إلى روسيا عبر شمال القوقاز فهل يمكن التصديق أن أميركا والعالم (التحالف الدولي) عاجزون عن إنهاء داعش وتخفيف منابع المال والسلاح والأفراد؟  
كيف يمكن إعلان الحرب على داعش وتركيا تشتري النفط المسروق وتمول داعش ثم تبنيه إلى إسرائيل ودول أخرى وبمعرفة ورضا أميركا.  
لماذا لم تغلق أميركا وحلفاؤها حسابا داعش والجماعات التكفيرية في الفايبيوك وتوتير وحاصرته إعلاميا كما تفعل

## التقى وفداً من قوى التحالف الفلسطيني وتأكيد مشترك على أهمية تحويل انتصار المقاومة الى مكاسب محققة

### حردان: لترسيخ الوحدة الفلسطينية على أساس برنامج نضالي وتحسين جبهة الصمود والمقاومة في مواجهة الإرهاب والتطرف

من يخرج عن هذا الإطار وعلى هذا الخيار، يخرج نفسه من دائرة الفعل والتأثير ويصبح في خاتمة المتأمرين على فلسطين ومقاومتها وعلى كل قوى المقاومة في الأمة. وختم حردان مؤكداً أن إسقاط أهداف العدوان على غزة هو انتصار للمقاومة، والمطلوب أن يستمر هذا الانتصار بالوحدة وبالتأسيس لانفضاض فلسطينية نالته ضد الاحتلال والاستيطان والتهود.

واعتبر حردان أنّ التحديات التي تواجه فلسطين والأمة وعموم المنطقة تحتاج من بعضهم إلى إعادة قراءة متأنية للمشهد العام بكل تفاصيله، والتوصل إلى قناعة راسخة، بأن المقاومة محققة تحمل لواء قضية عادلة، في فلسطين، ولذلك يجب إعادة الاعتبار لعناوين الصراع على المستويات كافة، نضالياً وسياسياً وثقافياً، والانخراط في خيار المقاومة، وكل

بالاتقسام للخلف عن مسؤولياتهم تجاه فلسطين ومقاومتها. وشدد حردان على ضرورة تحسين جبهة الصمود والمقاومة، وأن تتخرط كل القوى الفلسطينية والقومية والعربية المؤمّنة بخيار المقاومة، في إطار تنسيقي عام يوحد الطاقات والجهود، في مواجهة العدو الصهيوني وفي مواجهة الإرهاب والتطرف الذي يمثل الوجه الآخر للإرهاب الصهيوني.

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أنّ الوضع العربي برمّته سآزوم، وبعض الدول العربية لا تمتلك قرارها، لأنه في مكان آخر، والمطلوب أن يكون القرار الفلسطيني واحداً موحداً حتى لا يبقى بعض العرب يتذرعون بالاتقسام للخلف عن مسؤولياتهم تجاه فلسطين ومقاومتها.  
كلام حردان جاء خلال استقباله أمس في مركز الحزب وفداً من تحالف القوى الفلسطينية ضمّ أمين سرّ التحالف أبو حسن غازي (الصاعقة)، على بركة وأبو العبد مشهور (حركة حماس)، أبو عماد



حردان مستقبلاً وفد قوى التحالف الفلسطيني

**الثلاثاء ١٦ أيلول**  
**21.15**  
**بلا حصانة**  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB



## «أفيردا» تفوز بعقد نظافة في «الدار البيضاء»

تحت إشراف والي مدينة الدار البيضاء السيد خالد السفير وعمدتها السيد محمد ساجد، حضر رئيس مجلس إدارة شركة «أفيردا» السيد ميسره سكر حفل إعلان بدء التعاون بين العاصمة الاقتصادية للمغرب الدار البيضاء وشركة أفيردا في مجال نظافة المدن.  
وكانت شركة أفيردا قد فازت، بعد إجراء مناقصة عالمية شاركت فيها شركات أوروبية، بعقد نظافة في مدينة الدار البيضاء لمدة سبع سنوات، وبذلك تكون قد فازت أفيردا بالمشروع الرابع في المغرب بعد مدينة الرباط وأقاليم بركان والناظور الكبير.  
كما ينضم المغرب إلى قائمة البلدان التي تقوم أفيردا بخدمة قطاع النفايات فيها وهي لبنان، والسعودية، والإمارات، وقطر، وعمان، وأنغولا، والغابون وإيرلندا.

